

# إتجاهات الرأي العام العربي على مواقع التواصل الاجتماعي حول فيلم (حياة الماعز): دراسة استكشافية باستخدام تقنيات تحليل المشاعر

## Arabic Public Opinion on Social Media Regarding the Film "Goat Life": An Exploratory Study Using Sentiment Analysis Techniques

طلال ناظم الزهيري

الجامعة المستنصرية (العراق)

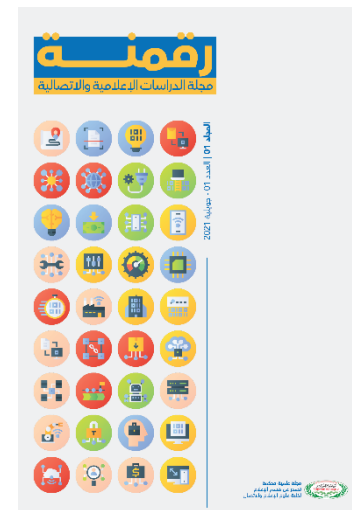
drazzuhaire@gmail.com

**المخلص:** تناولت هذه الدراسة تحليل اتجاهات الرأي العام العربي على مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام تقنيات تحليل المشاعر لاستكشاف ردود الفعل المتعلقة بفيلم "حياة الماعز" الذي يعالج قضية استغلال العمالة المهاجرة. الذي يدعى منتجوه انه يستند إلى قصة حقيقية. ركزت الدراسة على فهم المشاعر والتصورات المختلفة التي أثارها الفيلم وكيفية تعبير المستخدمين عن آرائهم على منصات التواصل الاجتماعي. شملت منهجية البحث جمع وتحليل التغريدات والمنشورات المتعلقة بالفيلم باستخدام خوارزميات تحليل المشاعر وتصنيف الآراء إلى إيجابية سلبية ومحايدة. توصلت الدراسة إلى وجود تباين كبير في ردود الفعل حيث انقسمت الآراء بين دعم للفيلم وانتقاد محتواه. كما سلطت الضوء على الأبعاد الاجتماعية والسياسية التي تفاعل معها الجمهور وأثرت بشكل كبير على توجيه النقاشات حول الفيلم. وتقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها: تشجيع الحوار البناء حول القضايا الحساسة التي يعالجها الفيلم لتجنب التصعيد واستغلال مثل هذه الأحداث لتأجيج الخلافات بين الفئات المختلفة. و التركيز على معالجة المشاكل الحقيقية التي يعاني منها العمال الوافدون في الدول المستهدفة بالفيلم وتطوير سياسات لتنظيم شؤونهم بما يضمن حقوقهم ويمنع تكرار الحوادث المماثلة. كما أوصت بضرورة تجنب تعميم الأحكام على دول بأكملها بناءً على أحداث فردية وضرورة النظر إلى القضايا من زوايا متعددة لتفادي الأحكام المسبقة. مما يتطلب التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها خاصة فيما يتعلق بمقاطع الفيديو والتغريدات التي قد تحتوي على معلومات مضللة.

**الكلمات المفتاحية:** فيلم حياة الماعز، تحليل المشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي، التنقيب في البيانات.

**Abstract :** This study analyzed Arab public opinion trends on social media, using sentiment analysis techniques to explore reactions related to the film "Goat Life" which addresses the issue of migrant worker exploitation. The film is based on a true story, and the study focused on understanding the different emotions and perceptions it evoked, as well as how users expressed their opinions on social media platforms such as Twitter and Facebook. The research methodology involved collecting and analyzing tweets and posts related to the film using sentiment analysis algorithms, classifying opinions into positive, negative, and neutral. The study found a significant diversity in reactions, with opinions divided between support for the film and criticism of its content. It also highlighted the social and political dimensions that the audience interacted with, which significantly influenced the discussions surrounding the film. The study presented a set of recommendations, the most important of which were: encouraging constructive dialogue on the sensitive issues addressed by the film to avoid escalation and exploitation of such events to fuel disputes between different groups; focusing on addressing the real problems faced by migrant workers in the countries targeted by the film, and developing policies to regulate their affairs in a way that guarantees their rights and prevents the recurrence of similar incidents; and the need to avoid generalizing judgments about entire peoples or countries based on individual incidents, and the need to look at issues from multiple perspectives to avoid prejudice. This requires verifying the accuracy of information before publishing it, especially regarding videos and tweets that may contain misleading or inaccurate information.

**Keywords:** The Goat Life Film; Sentiment Analysis Techniques; Social Media Platforms; Public Opinion Trends; data mining.



## رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية والإتصالية

المجلد 04 | العدد 02

ديسمبر 2024

الصفحات 76 - 87

ردم | ISSN-2773-4285

EISSN | 2830-8417

الإيداع القانوني | 07/2021

العنوان | 11، طريق دودو مختار، بن عكنون،  
الجزائر العاصمة.

الفاكس | 023 88 50 (023)

الهاتف | 0561 62 29 75

تاريخ الاستلام 2024/09/09

تاريخ القبول 2024/10/10

تاريخ النشر 2024/12/26

المؤلف المرسل |  
طلال ناظم الزهيري

**ASJP**  
Algerian Scientific Journal Platform



## 1. مقدمة:

تحليل المشاعر أداة حيوية لفهم وتحليل الرأي العام والتصورات الاجتماعية. حيث يهدف إلى تصنيف وتقييم الآراء التي تعبر عنها النصوص إلى فئات مختلفة مثل الإيجابية والسلبية والمحايدة. ومع الزيادة الكبيرة في حجم البيانات النصية التي ينتجها المستخدمون على الإنترنت أصبح من الضروري تحليل هذه البيانات لفهم آراء المستخدمين واستغلالها لتحسين عمليات اتخاذ القرارات. إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن تحليل المشاعر قد شهد تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة خاصة في مجالات التسويق الرقمي وتحليل وسائل التواصل الاجتماعي مما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة وموثوقة.

وفي سياقها الدرامي يأتي فيلم "حياة الماعز" كمثال حديث يُسلط الضوء على موضوع الاتجار بالبشر واستغلال العمالة المهاجرة وهو ما يجعل تحليل ردود الفعل حول الفيلم موضوعًا ذا أهمية كبيرة. الفيلم الذي أُنتج في عام 2024 يروي قصة لعامل مهاجر يُجبر على العمل كعبد في المملكة العربية السعودية ويقدم سردًا دراميًا حول معاناته ومحاولاته للفرار. ومنذ عرضه على شبكة Netflix أثار الفيلم ردود فعل متباينة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث شهد تباينًا في وجهات النظر حول تمثيله للواقع وتجسيده لقضايا إنسانية حساسة.

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات الرأي العام العربي على مواقع التواصل الاجتماعي حول فيلم "حياة الماعز" من خلال تطبيق تقنيات تحليل المشاعر. كما تهدف الدراسة إلى فهم كيف ينظر الجمهور العربي إلى الفيلم وما هي المشاعر التي يثيرها وكيفية تباين ردود الفعل بناءً على السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة. تعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها تساهم في فهم أعمق لتأثير الأفلام التي تتناول قضايا إنسانية حساسة على الرأي العام وتساعد في تسليط الضوء على كيفية تفاعل المشاهدين مع المحتوى الذي يعكس جوانب مختلفة من الواقع الاجتماعي والثقافي.

## 2. تحليل المشاعر في السياق التقني:

يشير كل من (Shah, Bhat, & Singh, 2024) إلى أن "تحليل المشاعر" [Sentiment Analysis] هو تخصص في مجال معالجة اللغة الطبيعية (NLP) يركز على تصنيف وتقييم الآراء التي تعبر عنها النصوص إلى فئات (إيجابية سلبية أو محايدة). يعتمد هذا التخصص على تقنيات التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية لتحليل كميات كبيرة من البيانات النصية مما يسمح باستخلاص آراء ذات قيمة مع تجنب مخاطر انتهاك حقوق الطبع والنشر.

من ناحية أخرى يوضح (Agarwal, Mittal, & Bansal, 2015) أن الاهتمام بتحليل المشاعر قد شهد زيادة ملحوظة في الآونة الأخيرة بسبب تنوع تطبيقاته في المجالات التجارية والاجتماعية. خاصة مع النمو المستمر في البيانات التي يولدها المستخدمون على الإنترنت مثل المراجعات والمدونات والشبكات الاجتماعية حتى أصبح من الضروري تحليل هذه البيانات لفهم آراء المستخدمين واستغلالها لتحسين عمليات اتخاذ القرارات. وبالتالي يُعد تحليل المشاعر مجالًا بحثيًا متجددًا وحيويًا يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مستندة إلى تحليلات دقيقة للبيانات النصية حول المنتجات والخدمات. وعلى الرغم من أن تحليل المشاعر يُعد فرعًا متشابهًا مع تعلم الآلة وتنقيب البيانات ومعالجة اللغة الطبيعية واللسانيات الحاسوبية فإن هذا المجال يمكن أن يستفيد أيضًا من عناصر علم الاجتماع وعلم النفس.

ومن التحديات التي يواجهها تحليل المشاعر خاصة باللغة العربية هي تعدد اللهجات واختلافات التعبير والتي يمكن أن تؤثر على دقة النماذج المستخدمة في تحليل النصوص. بالإضافة إلى ذلك فإن معالجة النصوص العربية تتطلب فهمًا عميقًا للمعاني والسياقات الثقافية وهو ما يمثل تحديًا إضافيًا نظرًا للثراء اللغوي والتنوع الكبير في التعبيرات العربية. حيث يمكن أن تؤدي التراكيب المختلفة للجمل والاختلافات في كتابة الكلمات باللغة العربية إلى ظهور عدد كبير من الدلالات. (Alsayat & Elmitwally, 2020).

في النهاية يعد تحليل المشاعر أداة أساسية لفهم التصورات العامة وتحليل ردود الفعل الاجتماعية ويمكن استثماره في مجالات مثل التسويق الرقمي وتحليل وسائل التواصل الاجتماعي ودعم اتخاذ القرارات في الأعمال التجارية.

### 3. التأثير الاجتماعي للسينما:

تاريخ السينما هو مسيرة حافلة تعكس التقدم التكنولوجي والإبداعي في صناعة الأفلام. حيث بدأت السينما في أواخر القرن التاسع عشر تزامناً مع اختراع آلات العرض الأولى مثل جهاز "الماسكوب" الذي قدم عرضاً متحركاً لصور ثابتة (Huhtamo, 2010). كانت الأفلام في البداية صامتة ولكن مع تطور التقنية في العقد الثاني من القرن العشرين ظهرت الأفلام الناطقة مما أحدث ثورة في صناعة السينما (Redfern, 2012). وخلال المدة بين العقد الثالث والرابع من القرن العشرين شهدت السينما ازدهاراً وتنوعاً في الافلام ما بين الموسيقية والأفلام الدرامية.

في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين ظهرت أساليب جديدة في الإخراج والتصوير مما أدى إلى ظهور أفلام ذات طابع أكثر احترافية. ومع نهاية القرن العشرين دخلت السينما عصر التكنولوجيا الرقمية مما غير آلية تصوير وعرض الأفلام بدءاً من التصوير الرقمي إلى التأثيرات البصرية المتقدمة هذه التقنيات ساعدت على إنتاج افلام بمضامين قصصية متنوعة سواء كانت في بيئات واقعية او خيالية . (القيسي، 2007).

واليوم تستمر السينما في التطور خاصة مع دخول تطبيقات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في مجال صناعة الأفلام مما يفتح آفاقاً جديدة للابتكار والإبداع. وهنا لا بد من الإشارة الى ان السينما ومنذ ظهورها كما اسلفنا كانت قد احتلت مساحة واسعة من اهتمام المجتمعات وكان لها تأثير مباشر في احداث تغيرات اجتماعية وسياسية كبيرة. حيث خرجت الاعمال السينمائية من اطارها الترفيهي التقليدي الى مسارات اخرى تكاد تشمل مختلف الجوانب الحياتية للمجتمع. ان هذا الاهتمام الجماهيري بالاعمال السينمائية جذب اليها العديد من المستثمرين الامر الذي ادى الى نشؤ صناعة متكاملة تحقق عوائد ربحية ضخمة.

وفي هذا السياق نعتقد ان الاجندات السياسية للدول كانت حاضرة في هذا المشهد المؤثر فحاولت ان تستخدم الاعمال السينمائية لتحقيق اهدافها وغاياتها التي قد تعجز عن تحقيقها بالاساليب الاخرى. ولان قوة التأثير تتناسب طردياً مع تقدم صناعة السينما في اي بلد بالتالي كانت الولايات المتحدة الامريكية هي الدول المهيمنة في هذا المجال. حيث تعد (هوليوود) ومنذ أوائل القرن العشرين مركز صناعة السينما في العالم وموطناً لأكبر وأهم شركات الإنتاج السينمائي. والتي تميزت بإنتاج أفلام ذات جودة عالية وتقنيات متقدمة مما جعلها وجهة للموهوبين في التمثيل والإخراج والكتابة من جميع أنحاء العالم. أدى ذلك إلى تعزيز هيمنة السينما الأمريكية على الأسواق العالمية مما جعلها القوة المهيمنة في صناعة السينما حتى اليوم. وإلى جانب كونها مركزاً للإبداع كانت هوليوود أيضاً أداة قوية للتأثير الثقافي والسياسي حيث استخدمت الأفلام كوسيلة لنشر القيم الأمريكية وترويج الأجندات السياسية. وصولاً الى الارهاب العسكري للشعوب من خلال تسويق فكرة التفوق الأمريكي. حيث يذكر (Maisuwong, 2012) ان الأفلام الأمريكية تسعى الى تعزيز الثقافة الأمريكية بطريقة تجعلها مقبولة عالمياً مما يجعلها تكتيكا سياسياً جديداً تستخدمه الولايات المتحدة في السياسة العالمية.

ومن باب الانصاف ايضا قدمت هوليوود مجموعة من الافلام التي كان لها الاثر في تغيير الواقع الاجتماعي الأمريكي او توجيه انظار العالم نحو القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي. وهذه الأفلام ليست فقط ناجحة من الناحية التجارية بل كانت لها تأثيرات أعمق على الوعي الاجتماعي والسياسي سواء في الولايات المتحدة أو خارجها. ومن ابرز النماذج على تلك الافلام:

1. \* (1962) To Kill a Mockingbird: هو فيلم أمريكي من نوع الدراما القانونية صدر عام 1962 من إخراج روبرت موليجان وبطولة جريجوري بيك وماري بادهام. ويتناول قصة محامٍ يدافع عن رجل أسود متهم بالاغتصاب. ساهم هذا الفيلم في تعزيز الوعي حول قضايا الحقوق المدنية والتمييز العنصري في الولايات المتحدة وكان له تأثير عالمي في مناقشة هذه القضايا.
  2. \* (1978) The Deer Hunter. هو فيلم درامي ملحني حربي أمريكي من عام 1978 من تأليف وإخراج مايكل تشيمينو يروي قصة ثلاث عمال من أصل سلافي-أمريكي تأثرت حياتهم بشكل كبير بعد مشاركتهم في حرب فيتنام. أثر هذا الفيلم على الرأي العام حول حرب فيتنام ليس فقط في الولايات المتحدة ولكن أيضاً في العديد من الدول الأخرى التي كانت تراقب الحرب وتأثيرها على المجتمع الأمريكي.
  3. \* (1983) The Day after. هو فيلم تلفزيوني أمريكي من إخراج نيكولاس ماير عُرض لأول مرة في 20 نوفمبر 1983 على شبكة ABC التلفزيونية. يتناول الفيلم حرباً خيالية بين قوات الناتو وحلف وارسو حول ألمانيا والتي تتصاعد بسرعة إلى تبادل نووي شامل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. أثار الفيلم نقاشات واسعة حول الأسلحة النووية وخطر الحرب الباردة وكان له تأثير على سياسات الأسلحة النووية في العديد من البلدان.
  4. \* (2001) Black Hawk down. هو فيلم حربي صدر عام 2001 من إخراج وإنتاج ريدلي سكوت يستند الفيلم إلى الكتاب يحمل نفس الاسم والذي كتبه الصحفي مارك بودين عام 1999 ويتناول قصة طاقم مروحية "بلاك هوك" التي سقطت خلال معركة مقديشو. أثر الفيلم على تصورات الصراع في الصومال وألقى الضوء على التدخلات العسكرية الأمريكية في الخارج مما أدى إلى نقاشات حول سياسات الولايات المتحدة الخارجية.
  5. \* (2013) 12 Years a Slave. هو فيلم درامي سيرة ذاتية صدر عام 2013 من إخراج ستيف ماكوين يستند الفيلم إلى مذكرات العبيد "Twelve Years a Slave" التي كتبها سولومون نورثوب وهو رجل أمريكي من أصل أفريقي اختُطف في واشنطن العاصمة على يد محتالين في عام 1841 وبيع كعبد. تم تحرير النسخة الأكاديمية الأولى من قصة نورثوب بواسطة ديفيد ويلسون في عام 1968 أعاد الفيلم النقاش حول تاريخ العبودية في الولايات المتحدة وساهم في تعزيز الحركات العالمية لمكافحة العنصرية والتصدي لتراث العبودية.
- هذه الأفلام وغيرها تعد أمثلة على الطريقة التي يمكن للسينما الأمريكية أن تؤثر على السياسات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم عبر طرح قضايا حساسة والتأثير في الرأي العام العالمي. ولا شك أن نوع التأثير سواء كان إيجابياً أم سلبياً يبقى منظوره مختلف تبعاً للأجندة الخاصة بصناع الفيلم.

#### 4. الصورة النمطية للعرب في السينما الأمريكية :

\*. [https://en.wikipedia.org/wiki/To\\_Kill\\_a\\_Mockingbird\\_\(film\)](https://en.wikipedia.org/wiki/To_Kill_a_Mockingbird_(film))

\*. [https://en.wikipedia.org/wiki/The\\_Deer\\_Hunter](https://en.wikipedia.org/wiki/The_Deer_Hunter)

\*. [https://en.wikipedia.org/wiki/The\\_Day\\_After](https://en.wikipedia.org/wiki/The_Day_After)

\*. [https://en.wikipedia.org/wiki/Black\\_Hawk\\_Down\\_\(film\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Black_Hawk_Down_(film))

\* [https://en.wikipedia.org/wiki/12\\_Years\\_a\\_Slave\\_\(film\)](https://en.wikipedia.org/wiki/12_Years_a_Slave_(film))

الصورة النمطية (Stereotype) تشير إلى التصورات المسبقة والمبسطة حول فئة معينة من الناس والتي تُعمم عادةً دون مراعاة الفروقات الفردية داخل تلك الفئة. هذه الصور النمطية تتشكل عادةً من خلال الثقافة الشعبية وتأثيرات وسائل الإعلام فضلاً عن التجارب الشخصية و التنشئة الاجتماعية. وهي قد تكون إيجابية أو سلبية لكنها غالباً ما تكون مبسطة وتفتقر إلى الدقة.

وفي هذا السياق يشير (الزهيري، 2023) الى ان الادوار التي تؤديها الأفلام السينمائية في تشكيل الصورة النمطية للأعراق والمهن أو الوظائف هي في الحقيقة انعكاس لنظرة المجتمع في وقت سابق. لذلك فإن دور هذه الأعمال غالباً ما يؤدي إلى ترسيخ تلك الصورة أو نشرها على نطاق أوسع وكذلك نقلها إلى الأجيال القادمة حتى يعيد المجتمع إنتاجها من جديد لتجد طريقها إلى الأعمال السينمائية.

ولعل المتابع للأفلام الأمريكية سوف يلاحظ ان الصورة النمطية للعرب في الأفلام الأمريكية غالباً ما تتسم بالعديد من السمات السلبية والمتحيزة التي تركز أفكاراً خاطئة وتديم التصورات المشوهة. بعض هذه الصور النمطية تظهر العرب كأشخاص عدائين وشهوانيين يتسمون بالصلافة والهمجية. كما يتم تقديمهم على أنهم ميالون لاستخدام القوة والعنف. وفي معظم الاحيان يتم تصوير العرب إما كبذو يعيشون في الصحراء أو كأثرياء فاسدين يمتلكون النفط ويعيشون في بذخ مفرط. ولعل وضعهم في اطار التخلف الثقافي صورة أخرى للعرب في الافلام الأمريكية.

وفي ذات السياق يرى (مسكين، 2024) ان صورة العرب خصوصاً والمسلمين عموماً تتسم في السينما الهوليوودية بقدر من الثبات والرسوخ لدرجة تكاد تتكرر على مدى أكثر من مائة عام إذ يرصد الخبراء والنقاد كثيراً من التحول في صورة بعض الأعراق والديانات الأخرى بما فيها الهنود الحمر والنازيين والروس وبعض الشعوب البدائية لكن وحدها صورة العرب والمسلمين في الصناعة السينمائية الأمريكية بقيت تلك الصورة المشوهة والنمطية للمتخلف والعنيف والمتطرف وذلك منذ عصر السينما الصامتة إلى غاية الثورة التكنولوجية الحالية.

لكن بعد احداث الحادي عشر من ايلول ظهر نمط اخر للعربي في الافلام الأمريكي وهو الإرهابي حيث اصبحت أحد أكثر الصور النمطية شيوعاً من خلال تصوير العرب كإرهابيين أو متطرفين. غالباً ما تُظهر الأفلام الأمريكية العرب على أنهم أعداء خطرين ومعادين للغرب بما يعزز فكرة الربط بين العرب والإرهاب. غالباً ما تسبب هذه الصور النمطية في تشويه صورة العرب أمام الجمهور الغربي وتؤدي إلى تعزيز التحيزات والتمييز ضد العرب والمسلمين في المجتمعات الغربية. والتي يمكن وضعها في قوالب محددة اهمها البداوة والتخلف والجهل وهناك الكثير من الشواهد التي تعزز فكرة تعمد وضع العرب والدول العربية في الصورة النمطية المعتادة.

فيلم "Mission: Impossible – Ghost Protocol" على سبيل المثال والذي تم تصوير جزء كبير منه في دبي يظهر بعض الجوانب السلبية التي قد تتماشى مع النمط الذي اعتادت بعض الأفلام الأمريكية تقديمه عن العرب والمنطقة. على الرغم من أن الفيلم يعرض مظاهر التقدم العمراني والحداثة في دبي مثل برج خليفة الذي يُعد أطول مبنى في العالم إلا أن بعض المشاهد قد تستمر في ترسيخ بعض الصور النمطية السلبية. مثل مشاهد تُظهر عواصف رملية كثيفة وصور لجمال تسير على الطرق السريعة وهي جوانب يمكن أن تساهم في تعزيز الصور النمطية عن المنطقة على الرغم من التطور العمراني البارز. من وجهة نظر معينة قد يرى البعض أن هذه المشاهد لا تركز فقط على الجانب الحضري المتقدم للإمارات بل تواصل تقديم الجوانب التي قد تعتبر سلبية أو نمطية عن العالم العربي في الأفلام الغربية.

\* [https://en.wikipedia.org/wiki/Mission:\\_Impossible\\_%E2%80%93\\_Ghost\\_Protocol](https://en.wikipedia.org/wiki/Mission:_Impossible_%E2%80%93_Ghost_Protocol)

كذلك الحال بالنسبة "The Kingdom" هو فيلم\* من إنتاج عام 2007 من إخراج بيتر بيرغ وبطولة جيمي فوكس وكريس كوبر. تدور أحداث الفيلم في المملكة العربية السعودية ويستند إلى تفجير مجمع الخبر السكني في عام 1996 يصور الفيلم حياة العرب بطريقة سلبية من خلال تسليط الضوء على قضايا مثل الفقر والتخلف الثقافي في السعودية.

في سياق متصل فيلم "Transformers: Age of Extinction" الذي تم تصوير بعض المشاهد في قطر إلا أن الفيلم لم يبرز بشكل كبير التقدم العمراني المذهل للدوحة والمدن القطرية الحديثة. بدلاً من ذلك اختار التركيز على مشاهد من المناطق النائية والصحراوية حتى لا يغادر التصور النمطي للمنطقة بأنها محاطة بمظاهر البداوة والصحراء.

مثل هذه الاختيارات قد تساهم في تجاهل أو التقليل من الإنجازات الحضارية والتطور العمراني الذي شهدته الدول العربية في العقود الأخيرة. بالتالي يمكن أن يُنظر إلى هذا على أنه استمرار لنمط هوليوود في تقديم المنطقة العربية من منظور محدد والذي غالباً ما يركز على الجوانب التقليدية أو الصحراوية.

## 5. فيلم حياة الماعز:

حياة الماعز [Goat Life] هو فيلم درامي من إنتاج عام 2024 باللغة المالايالامية الفيلم هو إنتاج مشترك دولي يضم شركات من الهند والولايات المتحدة. وهو اقتباس من الرواية التي جاءت بعنوان "Aadujeevitham" والتي كانت الأكثر مبيعاً لعام 2008 التي كتبها "Benyamin" والتي تستند إلى القصة الحقيقية لشخص يدعى "نجيب" عامل مهاجر من كيرالا في الهند الذي يدعى فيها إجباره على العبودية في السعودية كراعي للماعز في مزارع نائية في الصحراء على يد مواطن محلي استغل جهلة باللغة العربية ليُدعى له انه كفيله الذي استقدمه من الهند ليقوم باستعباده لمدة طويلة.

تدور أحداث الفيلم في السعودية عندما يصل نجيب محمد وصديقه حكيم وهما مهاجران من كيرالا بحثاً عن حياة أفضل بتأثيرات تم ترتيبها من قبل معارفهما. ولجهلهم باللغة العربية أصبحوا عالقين في المطار دون معرفة رب عملهما يقترب منهما مواطن محلي يظنان خطأ أنه كفيلهما. ليأخذهما في رحلة طويلة ويتم فصلهما عن بعض ويترك نجيب للعمل في صحراء نائية في رعاية الماعز. في ظل ظروف قاسية وعزلة يشهد نجيب وفاة أحد رعاة الماعز الآخرين مدرّكاً الخطر الذي يواجهه. بعد سنوات من المعاناة يتم لم شمله مع حكيم الذي يعرفه على إبراهيم خديري وهو راعي ماعز صومالي يمتلك معرفة بطرق الهروب. يستغلون فرصة خلال زفاف ابنة الكفيل ويهربون إلى الصحراء. تتحول رحلتهم إلى مغامرة خطيرة حيث يكافحون للعثور على الغذاء والاتجاه الصحيح مما يؤدي إلى وفاة حكيم وكاد نجيب أن يلقى نفس المصير. في النهاية يختفي خديري أيضاً. وحده في الصحراء يصل نجيب أخيراً إلى الحضارة بمساعدة عربي مار في الطريق ويجد مطعمًا محليًا لولاية كيرالا يملكه شخص هندي الذي يعتني به حتى يستعيد عافيته. ومع ذلك لم تنته مشاكل نجيب بعد. يواجه السجن بسبب مشكلات في وثائقه ويلتقي بالكفيل الوهمي قبل السماح له بمغادرة البلاد والذي يتعرف عليه لكنه يتركه لأنه ليس كفيله الرسمي ولا يمكنه أخذه معه. على الرغم من هذه النكسة يعود نجيب في النهاية إلى وطنه. لتنتهي القصة في حدود اطارها الدرامي ولتبدأ قصة اخرى ذات ابعاد سياسية واختلاف عميق في التعاطي مع أحداث الفيلم عربيا وعالميا.

الفيلم في سياق الدرامي لا يختلف عن الكثير من الافلام التي تدور أحداثها حول معاناة الاستعباد والاستغلال والقهر الانساني. مع هذا ومن بداية عرض الفيلم من على شبكة Netflix اثار حول الكثير من ردود الافعال المتباينة في وجهات النظر إلى درجة الرجم والتخوين.

\* [https://en.wikipedia.org/wiki/The\\_Kingdom\\_\(2007\\_film\)](https://en.wikipedia.org/wiki/The_Kingdom_(2007_film))

\* [https://en.wikipedia.org/wiki/Transformers:\\_Age\\_of\\_Extinction](https://en.wikipedia.org/wiki/Transformers:_Age_of_Extinction)

## 6. تحليل المشاعر حول الفيلم :

نحاول هنا التعرف على وجهات النظر المتباينة من خلال تحليل المشاعر وفقاً للتغريدات والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي: منصة اكس (تويتر سابقاً) و الميتافيرس (فيس بوك سابقاً) وحسب المراحل التالية:

### 1.6 مرحلة جمع البيانات:

للوصول إلى التغريدات حول فيلم (حياة الماعز) في المنصة تم تتبع الهاشتاج (#حياة\_الماعز). في كل من منصة x و الميتافيرس . واجهتنا مشكلة في الحصول على عدد دقيق حول عدد التغريدات التي ترتبط بالهاشتاج وذلك للأسباب الآتية:

1. عدد التغريدات يتغير باستمرار حيث يتم نشر تغريدات جديدة وحذف أخرى
  2. قد تكون هناك تغريدات تتحدث عن الفيلم دون استخدام الهاشتاج الرسمي أو ذكره بشكل مباشر مما يجعل من الصعب تتبعها جميعاً.
  3. خوارزميات تويتر تؤثر على ظهور التغريدات وتفاعل المستخدمين معها مما قد يؤدي إلى تغيير في عدد التغريدات الظاهرة.
  4. بعض المغردين استخدم الهاشتاج بتغريدات لعلاقة لها بالفيلم.
- مع هذه التعقيدات تطلب الأمر إجراء فحص يدوي ومراجعة التغريدات بشكل دقيق حيث تم جمع (486) تغريدة ترتبط بالهاشتاج (حياة الماعز). من منصة اكس و الميتافيرس. وبعد الفحص والمراجعة تم استبعاد (223) منها كونها عبارة عن سجلات شخصية بين المغردين قد ابتعدت عن المضمون الأساسي للموضوع. تبقى (263) تغريدة ومنشور صالحة لتطبيق عمليات تنظيف البيانات عليها.

### 2.6 مرحلة تنظيف البيانات:

تنظيف البيانات هو عملية إزالة أو تصحيح البيانات غير الصحيحة أو غير الكاملة أو غير المتناسقة من مجموعة البيانات قبل تحليلها. يشمل ذلك إزالة القيم المفقودة تصحيح الأخطاء الإملائية أو النحوية توحيد التنسيقات المختلفة والتأكد من أن البيانات خالية من التكرارات. حيث تعد مرحلة تنظيف البيانات مهمة جداً لمتطلبات تطبيق تقنيات تحليل المشاعر وذلك لضمان أن تكون البيانات المستخدمة دقيقة وموثوقة مما يؤدي إلى نتائج تحليل مشاعر أكثر دقة. فضلاً عن أن استخدام بيانات نظيفة غالباً ما يؤدي إلى تحسين أداء نماذج التحليل وزيادة كفاءتها.

في سياق آخر يمكن أن نتجنب التحيز حيث يساعد تنظيف البيانات في تقليل الأخطاء أو التحيزات التي قد تؤثر على النتائج النهائية مما يجعل التوقعات أكثر موضوعية. وفيما يلي خطوات تنظيف البيانات:

1. تجنب التكرار من خلال حذف التغريدات المتطابقة أو المتشابهة نصاً ومضموناً.
2. توحيد المصطلحات وتميز الكلمات المترادفة أو الاختصارات (مثل المملكة العربية السعودية السعودية).
3. إزالة الرموز التعبيرية والعلامات النحوية غير الضرورية.
4. التخلص من التغريدات التي استخدمت الهاشتاج لموضوعات لعلاقة لها بالفيلم.
5. إزالة الكلمات الشائعة التي لا تضيف قيمة للمعنى (مثل "من" "إلى" "في").
6. تقسيم التغريدات إلى جمل فردية لتحليل أعمق.
7. مقارنة اللهجات العربية باستبدال بعض الكلمات غير الشائعة للعربية الفصحى.

و لتنظيف البيانات برمجياً يمكن استخدام العديد من الأدوات واللغات البرمجية مثل Python وفق الخوارزمية الآتية :

1. قراءة البيانات (التغريدات) من ملف CSV

2. حذف التغريدات المكررة.
3. ادراج قائمة بالكلمات غير الملائمة التي نرغب في حذف التغريدات التي تحتوي عليها
4. فلترة التغريدات غير اللاتقة : قائمة بالكلمات المحظورة
5. حذف التغريدات غير المرتبطة بالفيلم (يمكن استخدام فلترة بسيطة (حياة الماعز فيلم)
6. تنظيف النص من الرموز والعلامات غير الضرورية.
7. طباعة البيانات النظيفة
8. حفظ البيانات النظيفة في ملف جديد

تنفيذ الخطوات باستخدام لغة [Python] وحسب الكود في الشكل (1) :

```
Import pandas as pd
Import re
df=pd.read_csv(tweets.csv#')
df=df.drop_duplicates(subset=('tweet_text'))
unwanted_words = [ 'كلمة 1', 'كلمة 2' ]
df = df[~df['tweet_text'].str.contains('|'.join(unwanted_words), case=False, na=False)]
keywords = ['الفيلم', 'حياة الماعز']
df = df[df['tweet_text'].str.contains('|'.join(keywords), case=False, na=False)]
df['tweet_text'] = df['tweet_text'].apply(lambda x: re.sub(r'[^\\w\\s]', '', x))
print(df)
df.to_csv('cleaned_tweets.csv', index=False)
```

### الشكل (1) شفرة تنظيف البيانات

حيث أنَّ :

**drop\_duplicates**: يحذف التغريدات المكررة بناءً على محتوى النص.

**str.contains**: يتحقق من التغريدة التي تحتوي على كلمات غير ملائمة أو كلمات متعلقة بالفيلم.

**re.sub**: يُستخدم لإزالة الرموز غير الضرورية من النص.

### 3.6 مرحلة تحليل المشاعر:

بعد تطبيق عمليات تنظيف البيانات تقلص عدد التغريدات الى (105) تغريدة ومنشور فقط. تجاهلنا (5) منها لاعتبارات دينية ليتبقى (100) تغريدة ومنشور صالحة لاغراض تحليل المشاعر. تم جمع التغريدات في ملف وحفظه بصيغة [CSV]. ثم تم تنفيذ الخطوات التالية:

1. تحميل البيانات. يمكن استخدام الامر [pandas] لتحميل البيانات من الملف وكالاتي:

```
import pandas as pd

data = pd.read_csv('tweets.csv')

print(data.head())
```

2. تحليل المشاعر باستخدام الأمر [TextBlob] إلى ايجابية وسلبية ومحايدة وكما مبين في الشكل (2):

### Python code

```
from textblob import TextBlob

def analyze_sentiment(text):
    blob = TextBlob(text)
    return blob.sentiment.polarity

data['sentiment'] = data['tweet'].apply(analyze_sentiment)

def classify_sentiment (polarity):
    if polarity > 0:
        return 'positive'
    elif polarity < 0:
        return 'negative'
    else:
        return 'neutral'

data['sentiment_class'] = data['sentiment'].apply(classify_sentiment)

print(data[['tweet', 'sentiment_class']].head())
```

الشكل (2) شفرة تحليل المشاعر

3. بناء على المخرجات . تم تصنيف التغريدات إلى سلبية وهي التي تنتقد الفيلم لاي اعتبار واييجابية وهي تلك التغريدات التي تشيد بالعمل أو تنتقد الدولة التي جرت فيها احداث الفيلم. أو محايدة والتي تلتزم آراء وسطية لا مع الفيلم ولا ضده. وكما في الجدول الآتي:

| النسبة المئوية | العدد | الفئة   |
|----------------|-------|---------|
| 65%            | 65    | سلبية   |
| 20%            | 20    | محايدة  |
| 15%            | 15    | إيجابية |

## 7. النتائج :

بعد تصنيف التغريدات الى فئات ثلاث تم فحصها بشكل مباشر للوقوف على طبيعة المشاعر التي تحملها التغريدات حول فيلم (حياة الماعز) والخلفيات والمنطلقات التي دفعت المغردين مع التاكيد على ان هذا التحليل يعتمد على عينة محدودة من التغريدات وقد لا يعكس بالضرورة الرأي العام بشكل كامل. مع هذا ومن خلال فحص العينة المبحوثة توصلنا الى الآتي :

اولاً: النتائج الرئيسية:

1. لاحظنا وجود تباين كبير في الآراء حيث أظهرت التغريدات اختلافاً كبيراً في الآراء حول الفيلم تراوحت بين الدعم المطلق للفيلم ورفضه التام.
2. وجدنا ان هناك تركيز على صورة المملكة حيث ان غالبية التغريدات ركزت على تأثير الفيلم على صورة المملكة العربية السعودية سواء بشكل إيجابي أو سليبي.
3. احتلت قضية حقوق الإنسان والعمالة الوافدة مساحة مهمة من التغريدات حيث تم طرح القضية بشكل كبير و ربط العديد من المغردين بين الفيلم وبين هذه القضية.
4. تم ربط الفيلم بقضايا سياسية وإيديولوجية مثل العلاقة بين الدول العربية والخليجية.
5. أبدى العديد من المغردين شكوكاً حول مدى صدقية الأحداث التي يصورها الفيلم.

ثانياً: التوجهات الرئيسية للمغردين:

1. الدفاع عن المملكة. حيث أظهرت العديد من التغريدات دفاعاً قوياً عن المملكة العربية السعودية واعتبرت الفيلم محاولة لتشويه صورتها.
2. النقد البناء. طالب بعض المغردين بضرورة معالجة مشاكل العمالة الوافدة في المملكة.
3. التشكيك في النوايا. شكك العديد من المغردين في نوايا صناع الفيلم واعتبروا أنه يحمل أجندة سياسية.
4. التضامن مع الضحايا. عبر البعض عن تضامنه مع العمال الذين يتعرضون للاستغلال.
5. الاستقطاب. أدى الفيلم إلى استقطاب الآراء وتعميق الخلافات بين مختلف الفئات.

ثالثاً: الشعور العام:

- ساد شعور بالغضب والاستياء لدى العديد من المغردين خاصة أولئك الذين يرون أن الفيلم يسيء إلى المملكة.
- شعر البعض بالتعاطف مع العمال الوافدين وتضامن مع معاناتهم.
- شعر البعض بالاستياء من تعميم الاتهامات على جميع السعوديين.

## رابعاً: العوامل المؤثرة:

- لعبت الهوية الوطنية دوراً كبيراً في تشكيل آراء المغردين حيث دافع الكثيرون عن بلادهم.
- أثرت التجارب الشخصية للمغردين مع العمال الوافدين على آرائهم.
- أثرت التغطية الإعلامية للفيلم على الرأي العام.
- لعبت العوامل السياسية والقومية والعقائدية دوراً كبيراً في تشكيل الآراء.

## 8. الخاتمة:

فيلم "حياة الماعز" أثار جدلاً واسعاً في العالم العربي وأدى إلى انقسام الآراء حول العديد من القضايا. يعد هذا الفيلم مرآة تعكس عمق الخلاف العربي حول القضايا الاجتماعية والسياسية المعقدة في المنطقة. من هذا المنطلق ومن وجهة نظر حيادية أجد أن ما تعرض له العامل الهندي (نجيب) أن صحت الواقعة هو حادثة فردية يمكن أن تكرر في أي مكان آخر. وأن ما قام به (الكفيل) هو تصرف فردي أيضاً ولا يمثل في أي حال من الأحوال سياسية دولة. حتى وإن كانت هناك شواهد وحوادث مشابهة. مع الأخذ بنظر الاعتبار أن دولة مثل المملكة العربية السعودية فيها أعداد كبيرة من العمالة الآسيوية بالتالي فأن تكرار مثل هذه الحوادث هو امر وارد جداً. مع هذا من المهم أن تراجع الدولة سياسيتها لغرض تنظيم شؤون العمالة بالطريقة التي تمنع بها حدوث حوادث مشابهة مستقبلاً. من هذا المنطلق لا أجد مبرر لمهاجمة الفيلم بالطريقة التي لاحظناها في التغريدات خاصة وأنه لم يبتعد في التعاطي مع الحدث خارج الإطار الدرامي للقصة. وبصرف النظر عن واقعية القصة من زيفها كان بالإمكان تحجيمها اعلامياً. على العكس من ذلك لعبت ردود الأفعال الغاضبة على الفيلم والمشاركين فيه من مواطني المملكة العربية السعودية إلى رفع نسبة المشاهدات إلى درجة لم يكن يحلم بها صناع الفيلم. وهذا الأمر للأسف سوف يشجع منتجين آخرين من السير في هذا الاتجاه مستقبلاً وعرض قصص أخرى تحمل الطابع نفسه. أن شبكات التواصل الاجتماعي غالباً من تكون عاملاً مهماً في توجيه اهتمام المغردين نحو قضايا ذات تأثير محدود في البداية ثم يتم تضخيمها إلى درجة تتداخل معها قضايا أخرى قد تحدث شرخاً في علاقات الدول مع بعضها. على سبيل المثال الهجوم على (سلطنة عمان) من بعض المغردين لوجود ممثل عماني في الفيلم والذي أدى دور (الكفيل). وهو أمر لم يكن مبرراً. وعلية نوصي بالآتي:

- تشجيع الحوار البناء والهادئ حول هذه القضايا وتقديم حلول لمنع تكرارها مستقبلاً.
- التركيز على معالجة المشاكل الحقيقية التي يعاني منها العمال الوافدون وتنظيم شؤونهم بالطريقة الملائمة.
- تجنب تعميم الأحكام على شعوب أو دول بأكملها. و التحقق من صحة المعلومات ومقاطع الفيديو قبل نشرها.
- التشجيع على إنتاج أفلام ومسلسلات التي تعالج القضايا الإنسانية والاجتماعية بطريقة تعكس الواقع بموضوعية ودون تحيز مع مراعاة الثقافات والقيم المختلفة.

## 9. قائمة المراجع:

1. Agarwal, B., Mittal, N., & Bansal, P. (2015). Sentiment Analysis Using Common-Sense and Context Information. *Computational intelligence and neuroscience*. doi:https://doi.org/10.1155/2015/715730

2. Alsayat , A., & Elmitwally , N. (2020). A comprehensive study for Arabic Sentiment Analysis (Challenges and Applications). *Egyptian Informatics Journal*. doi:<https://doi.org/10.1016/j.eij.2019.06.001>
3. Huhtamo, E. (2010). NATURAL MAGIC: A short cultural history of moving images. In E. Huhtamo, *The Routledge Companion to Film History* (pp. 17-29).
4. Maisuwong, W. (2012). The Promotion of American Culture through Hollywood Movies to the World. *International Journal of Engineering Research & Technolog*. Retrieved from <https://davidamerland.com/images/pdf/the-promotion-of-american-culture-through-hollywood-movies-to-the-world-IJERTV1IS4194.pdf>
5. Redfern, N. (2012). The impact of sound technology on the distribution of shot lengths in Hollywood cinema, 1920 to 1933. *CINEJ Cinema Journal*, 77-94.
6. Shah, S., Bhat, A., & Singh, S. (2024). SENTIMENT ANALYSIS. *INTERNATIONAL JOURNAL OF PROGRESSIVE*, 4(4), 1542-1547. doi:DOI: <https://www.doi.org/10.58257/IJPREMS33384>
7. طلال ناظم الزهيري. (2023). دور السينما والتلفزيون في تأصيل الصورة النمطية لأمناء المكتبات في الثقافة الشعبية. *الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية والإعلامية* 33-12. تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/228047>
8. فارس مهدي القيسي. (2007). التكنولوجيا الرقمية في الإنتاج السينمائي والتلفزيوني. *الأكاديمي* 162-139. تاريخ الاسترداد 2024, 8, 29 من <https://www.iasj.net/iasj/download/5031ee4443957fe7>
9. يونس مسكين. (2024, 3, 15). عرب هوليوود... 100 عام من التخلف والإرهاب في السينما الغربية. *الجزيرة الوثائقية*.